

انها ثورة تصيح .. ورضف ايضا

نحن نحتاج في هذه المرحلة كلمات جديدة حقا .. كلمات .. ننطق من قبل ..
 كلمات لم يتخذها الزيف وسوء الاستعمال ولم يبلها التداول ..
 كلمات عسرا ، وجلبلة ، مضمثلة كالشعاع ، سريعة ففازة كالرصاصة ، طاهرة كضفير هذا الوطن !

كلمات شامخة لم تحن الراس من قبل ، رانعة كجمال هذه الارض ، مباشرة كالحفصة ، طيبة كظفوف الرجال والنساء ، فيرتنى ..

بقلم عبد الرحمن السرقاوي

ولكن الكلمات دانا هي الكلمات وما من شيء اكثر استعمالا من ان نبحث كلمات جديدة اخرى .. وهذه هي مأساتنا نحن الذين اختاروا الكلمة اداة للتعبير ..

فلنعد الى الكلمة الالمانية التي ابتذله تجار الكلمات وجولوا الحياة الى سوق رقيق ، وعلوا العفريات الائمة بالاشوال ..

فلنعد الى التسميات مضمونة لتتحول الى حركة خيبة ، بدلا من ان تصبح ظللا شاحبة يختفى وراءها المزيون ..

فلنعد الى التيميم ليلتها ، والى الغيبا لغسارها ، والى القلبي العلبق ففتره للتصيبة على ان يتفلس بالحب ، ويفنى للمستقبل ..

بدلا من ان تحول الكلمة الى ايضا الى مصيدة ، وبدلا من ان تصبح اداة ابتزاز والرهاب ، فلنكن نورا يضيء الطريق امام خطوات الشعب .. فلنكن نبري بين يدي الناس .. فلنكن نسمة خالصة ..

انه ما من كلمة وما من قيمة حاول التزييف ان يطمسها ، وبفرغنا من مسامها ومضمونها الحقيقي مشن الحرية ..

فباسم حرية الشعب ارفع هذا على هذه الارض الطيبة شعار حرب : لا حرية لامرء الحرية ..

وتحت هذا الشعار تسلل اعداء الحرية الى مواقع السلطة ليقربوا ابناء الحرية وليسحقوا الحسرة نفسها تحت احدثهم القليله ..

تحت هذا الشعار انقض فرسان العار ليدنسوا كل ما هو شريف ومتمتع وابي ، تحت سوابك الجبل .. تحت هذا الشعار جالوت جافة من الذين استسلموا على الرماح والحصانة في اجسورة القولة ..

حاولت هذه الجماعة ان تعيد حركة التاريخ .. وان تعلم المبادئ الاساسية للتصحيح .. وان تؤسس النظام الذي تقوم عليه هذه الامة ..

وانطلقت تهم كل من يمسرف في سلطها المظلمة ، ويغالب بحرية الحركة والتعبير .. انطلقت تهمه بأنه يمثل الثورة المضادة .. وبانه عدو للحرية للاحق له في الحرية ..

طقت جسديده بكل مصالحيه المتناقضة مع مصالح الشعب ، بكل اخلاقياتنا انسانية لا حيايات التسميولاداب العامة ، وبكل وسائل التي تستخدم على التعم والتفيس والارهاب وتلفيق الابهات .. بكل هذه الاتهامات انطلقت هذه البسطة ليعمل من نفسها مصادر قوة ويستطعب ويجمع ويشتره ومصالح جديدة وذلك حركها حلقسات من المتفهمين والمستغيبين .. او

الماثنين .. وفرض السلبية على الآخرين ..

هذه الطبقة الجديدة يتك ما فيها ..

من فساد ومن عن : وصراع مصالح حتى فيها بين المرادفا ، هذه الطبقة اسفلت على التمسرة ، وجدتها وحرقتها من شكرها الصحيح عند الطبقة حاولت ان تجعل الناصريه ارضا للخصاص ، وحاولت ان تفسده وجهها ..

هذه الطبقة نبشت من محلمات القائد الراسل ، وخانت ذكرا ، حاولت ان تسرفه حيا ، وسرفته بعد ثوت ..

هذه الطبقة رفعت الاشرافية وتبين في ادق مراحل التحول نحو الاشرافية وسرولت الاشرافية الى مواقع تبسط ، وال استقلال فزوات الوطن غسايها الخاص .. واقترحت الاشرافية من مسولها الثوري العديس ، وجعلتها امر الامر ليقبها للحرية ..

وهكذا دفعت اعلام الشعب العامل بالعدالة والمساواة والحياسة الشريفة وفق الانسان الى الكبرياء والكفاية والحرية والاستمتاع بما يصنع العمل .. وكل ما تصنعه الاشرافية من معيقات هذه الطبقة الجديدة خلقت حالة من

الاستغلال المسيف لتستراي الاشرافية جعلت الذين يستفيدون من الاشرافية يشكون في جنوى كل شيء ..

لله حلفت هذه الطبقة تحمورا بالخط يجب ان نعترف بوجوده ، وشعورا بعدم الاثناه لا قبيل الى التهرب من مواجهته ..

خلقت حالة خطيرة من عدم الاكترت في كل مجال ..

لقد حولوا مرحلة التحسول الى الاشرافية الى جحيم يمانى منه المواطنون ..

الاشرافية هي حلم الانسان والاشرافية هي ربيع البشرية ..

واقفوا للتمسرة يولية ، وحسايه للناصرية ، ودعاها عن الاشرافية الحقيقية وغسانا غربة الانسان في هذا الوطن ، واقفوا لتتحليل الرهسة المصرية وللتصان بين قوى التقدم ..

انجبرت ثورة مايو .. انها ثورة كاملة ..

ثورة على افسار المنحرف الذي دفعت مصاية الارهاب اليه .. ثورة يولية والناصرية .. والاشرافية حيا ..

الم يعرف هؤلاء بثورة يولية من سارها الصحيح ..

لم يعرفوا بالناصرية والاشرافية لله للثورة بخساسة هذه الثورة يولية .. وهذه الناصرية والاشرافية ..

اصورا ثورة يولية واصورا الناصرية واصورا الاشرافية .. ولااصورا يولية جديدة باسم الناصرية والاشرافية ..

ولكن يفظه الشعب اسبقهم الى غير وجهه - مكروا - ومكروا - وآش غير الماكزين ..

وجات ثورة مايو تيمد الى الحياة مبادئ الناصرية .. وتلقينا باضانات جديدة ..

ماذا يمكن ان نسي المن عسده الحرية الراضة التي ازلحت السلطة المعادية للشعب ، وفتحت الطريق امام الشعب ليختار مثله والمعبين عنه .. ووضعت من مبادئه للشعب وللنظام الاجتماعي كانت التمسرة الضادة قد حالت عليها التراب ..

انها ثورة كاملة ..

ثورة ترد لثورة يولية اعتبارها ، ورد للناصرية حياتها ، وتصيب للاشرافية في مرحلة التحسول كل طانها وقدراتها ..

ان ثورة مايو تعبير عن ارادة مصر العربية في سنة 1971 ..

انها ثورة الشعب .. قامت بالشعب ومن اجل الشعب ..

وحيسوية ثورة مايو تتبع من انها هي ثورة الضمير الشعبي الحر ، لتعريف الوطن من الاضائل ولتحريرو الانسان من سيطرة مراكز القوى وكل ما يهدد حرياته وحقوقه في الحياسة الشريفة الائمة ..

اننا لكي نلتقي ببطولات لايتواؤنة الى المستقبل يجب ان نملك الشجاعة لتواجه الاخطاه ..

ومن الثرور الذي يسببنا من الحقيقة ان نؤمن انها كانت مجرد اخطاء .. كلا .. بل كانت اكثر من اخطاه كانت غسائنا ..

وقد انعرت ثورة مايو لتقتصر على الاخطاه والخطايا ، ولكي يسترد كل شيء حقيقته .. ولكي تكون الحرية وسيادة القانون واحترام حقوق المواطن ..

هي ادوات الناصرية لارغام مبادئها ووسائل الاشرافية لاطلاق قدرات التصب على الابداع والانتاج ..

ان ثورة مايو ثورة كاملة يستطيع في خلالها هذا الوطن ان يحقق احلامه في العبة الحرة التامة وان يجسد الطير الثوري غسائنا لسمن الثورون باليسولية وان يجسد تحرير المواطن غسائنا لتحرير ارض الوطن .. واسائنا لواقعة عربية صلبة ، وقاعدة للتصان مع كل قوى التقدم العالم ..

انها ثورة تسرد مبادئه ثورة يولية ومبادئه الناصرية والاشرافية من اطفال الثورة المسادة ، وتلقينا جميعا باضانات انسانية واحة ..